



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية
قسم اللغويات التطبيقية العربية

الإيدولوجيا اللغوية في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية:

دراسة في تحليل الخطاب الصفي

رسالة مُقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص اللغويات التطبيقية العربية

إعداد

عهود بنت عبد الله بن محمد الخلفي

إشراف الدكتور

جابر بن زاهر بن جابر عسيري

أستاذ اللغويات التطبيقية العربية المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٤٤٦هـ

٢٠٢٤م

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الإيديولوجيا اللغوية الضمنية والصريحة في الخطاب الصفّي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية؛ ولتحقيق فهم عميق لهذا الهدف فقد اعتمدت الباحثة على المنهج النوعي عن طريق استعمال منهج تحليل الخطاب الصفّي، على عينة من متعلمات اللغة العربيّة ومتعلماتها في إحدى المؤسسات التعليمية، عن طريق استعمال أداتي التسجيل الصوتي والملاحظة الحقلية، وذلك في عدد من الفصول الدراسيّة وفي مستويات مختلفة؛ معتمدة على إجراءات البحث النوعي عن طريق تحقيق معايير موثوقيّة الدراسة، وذلك بالاعتماد على أربع إستراتيجيات ذكرها (Guba & Lincoln (1982). كما قامت الباحثة باستعمال التحليل الموضوعي متبعة الإجراءات الستة التي ذكرها Braun & Clark (2006).

وقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج، أبرزها: أن هناك عددًا من الإيديولوجيات الضمنية في الخطاب الصفّي في سياق الدراسة، ومنها أن قيمة اللغة العربية لدى عينة الدراسة تظهر من إيمانهم بقداسة اللغة العربية، وقوتها، وشعورهم بهيمنتها على مختلف اللغات، كما أن أفراد عينة الدراسة ينظرون إلى أن هناك منافع اقتصادية من تعلم اللغة العربية وتعليمها، كما أظهرت نتائج الدراسة عددًا من الجوانب الإيديولوجية في تعليم اللغة العربية وتعلّمها ومنها، التركيز على اللغة العربية المعيارية والبعد عن العامية، وتصحيح الأخطاء اللغوية بشكل مباشر من خلال الاعتماد على القواعد اللغوية، كما كشفت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أن فهم الدين الإسلامي مربوط بتعلّم العربية، من جانب آخر كشفت نتائج الدراسة عن عدد من الإيديولوجيات اللغوية الصريحة في الخطاب الصفّي في سياق الدراسة، ومن أبرزها ما يلي: ربط العربية بشكل صريح بالهوية بمختلف أنواعها، سواءً أكانت هوية اجتماعية، أم ثقافية، أم هوية دينية، كما أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك ربطًا بين تعلّم اللغة العربيّة والقواعد واستعمال المعجم وتعلّم المفردات وتعليمها، وظهر كذلك موضوع الاهتمام باللغة التراثية بشكل واضح وصريح.

وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات، ومنها: توظيف الجوانب اللغوية توظيفًا إيجابيًا، يتسق مع الهوية بمختلف أشكالها وجوانبها، ومع ما يساعد على اكتساب اللغة العربية اكتسابًا سليمًا. مع ضرورة تدريس اللغة العربية وفق أحدث النظريات في تعليم اللغات الأجنبية.

الكلمات المفتاحيّة: الإيديولوجيا اللغوية، الخطاب الصفّي، تحليل الخطاب الصفّي.

Abstract:

The current study aims to explore the implicit and explicit linguistic ideologies present in classroom discourse within Arabic as a second language learning setting. In order to achieve a comprehensive understanding of this objective, the researcher employed a qualitative approach using classroom discourse analysis. The sample consisted of learners of Arabic as a second language in an educational institution. Data collection tools included audio recordings and field observations conducted across several classrooms and at different levels. The study adhered to qualitative research procedures by ensuring reliability through the application of four strategies outlined by Guba & Lincoln (1982). Additionally, the researcher utilized thematic analysis following the six steps proposed by Braun & Clark (2006).

The findings of the current study revealed several key results, most notably that implicit ideologies were evident in the classroom discourse within the study's context. Among these was the participant's perception of the value of the Arabic language, which stemmed from their belief in the sanctity, strength, and dominance of Arabic over other languages. Moreover, the participants perceived economic benefits associated with learning and teaching Arabic. The study highlighted several ideological aspects of teaching and learning Arabic, including the emphasis on standard Arabic over colloquial dialects, the direct correction of linguistic errors based on grammatical rules, and the association of understanding Islam with learning Arabic, as well.

On the other hand, the results uncovered several explicit linguistic ideologies in classroom discourse. Most notably, these included a clear connection between Arabic and identity in its various forms, whether as a sociocultural identity or a religious identity. Furthermore, the study demonstrated a link between learning Arabic and mastering grammar, using dictionaries, and acquiring and teaching vocabulary, as well as giving due care to classical language forms.

The study offered several recommendations, including the positive utilization of linguistic aspects in a manner consistent with identity in its various forms and dimensions, in addition to supporting the proper acquisition of the Arabic language. It also emphasized the importance of teaching Arabic in accordance with the latest theories in foreign language education methodology.

Keywords: Linguistic Ideology, Classroom Discourse, Classroom Discourse Analysis.

قائمة المحتويات

الصفحة

أ.....	حقوق النشر.....
ب.....	الإهداء.....
ج.....	شكر وتقدير.....
د.....	مستخلص الدراسة.....
١.....	الفصل الأول: مقدمة الدراسة.....
٣.....	مقدمة الفصل.....
٣.....	موضوع الدراسة وأهميته.....
٦.....	أسباب اختيار موضوع الدراسة.....
٦.....	هدف الدراسة.....
٦.....	أسئلة الدراسة.....
٦.....	حدود الدراسة.....
٦.....	مصطلحات الدراسة.....
٧.....	الدراسات السابقة.....
٧.....	دراسات تناولت الإيديولوجيا اللغوية في الخطاب الصفّي.....
٨.....	دراسات تناولت الإيديولوجيا اللغوية في تعليم اللغة بمنهجيات وأدوات مختلفة.....
١٠.....	علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.....
١٤.....	الفصل الثاني: أدبيات الدراسة.....
١٥.....	مقدمة الفصل.....
١٥.....	الإيديولوجيا اللغوية.....
١٥.....	لمحة عن تعليم اللغات الثانية وتعلّمها.....
١٩.....	مفهوم الإيديولوجيا اللغوية.....

٢٢	أسباب توجّه الباحثين في حقل تعليم اللغة الثانية إلى الاهتمام بالإيديولوجيا اللغوية.....
٢٣	أنواع الإيديولوجيا اللغوية.....
٢٥	أهمّ القضايا المتّصلة بالإيديولوجيا اللغوية.....
٢٥	الإيديولوجيا اللغويّة، واعتبارات القوة، والهيمنة، والسلطة.....
٢٦	الإيديولوجيا اللغوية والثقافة.....
٢٧	الإيديولوجيا اللغوية وتعليم اللغة الثانية.....
٢٩	إيديولوجيات اللغة المعيارية.....
٣٢	أهم مميزات اللغة المعيارية.....
٣٢	اتصال ثقافة أنا والآخر بالإيديولوجيا اللغوية.....
٣٣	نماذج من الإيديولوجيا اللغوية في الخطاب الصّفيّ من حول العالم.....
٣٥	نماذج من الإيديولوجيا اللغوية الضمنيّة في الخطاب الصّفيّ من حول العالم.....
٣٨	نماذج من الإيديولوجيات اللغويّة الصريحة في الخطاب الصّفيّ حول العالم.....
٤١	الخطاب الصّفيّ.....
٤١	الخطاب الصّفيّ مفهومه وأهميّته.....
٤٢	اهتمام العلماء والباحثين بالخطاب الصّفيّ.....
٤٣	تحليل الخطاب الصّفيّ.....
٤٣	تحليل الخطاب.....
٤٣	وظيفة محليّ الخطاب.....
٤٥	الإيديولوجيا اللغويّة وتحليل الخطاب الصّفيّ.....
٤٦	الفصل الثالث: منهجية الدراسة، وإجراءاتها.....
٤٨	مقدمة الفصل.....
٤٨	المدخل البحثي الفلسفي Research Paradigm.....
٥١	منهج الدراسة.....

٥٥.....	منهج تحليل الخطاب
٥٥.....	أدوات الدراسة
٥٦.....	التسجيل الصوتي
٥٧.....	الملاحظة الحقلية
٥٨.....	The context of study سياق الدراسة
٦١.....	أخلاقيات البحث
٦١.....	تجنّب الإكراه
٦١.....	السريّة
٦١.....	نموذج الموافقة الواعية
٦٢.....	تجنّب الخداع
٦٢.....	عن الباحثة
٦٤.....	Ensuring Trustworthiness موثوقية الدراسة
٦٤.....	المصداقية
٦٥.....	الاعتمادية
٦٥.....	قابلية النقل
٦٥.....	الثبات
٦٦.....	إجراءات الدراسة
٦٦.....	الإجراء الأول إعداد أدوات الدراسة
٦٦.....	المرحلة الأولى
٦٦.....	التهيئة
٦٨.....	تهيئة أدوات الدراسة
٦٨.....	تهيئة أداة التسجيل الصوتي
٦٨.....	تهيئة أداة الملاحظة الحقلية

٦٨.....	المرحلة الثانية: تجريب الأدوات.....
٦٩.....	المرحلة الثالثة: الدراسة الأساسية.....
٦٩.....	إجراء تمهيدي من ضمن المرحلة الثالثة.....
٧٠.....	إجراء عملي من ضمن المرحلة الثالثة.....
٧١.....	الإجراء الثاني: تحليل البيانات في مرحل.....
٧١.....	مراحل تحليل البيانات.....
٧١.....	المرحلة الأولى: الاستعداد لتحليل البيانات النوعية.....
٧٢.....	المرحلة الثانية: تنظيم البيانات النوعية.....
٧٣.....	المرحلة الثالثة: اختيار التحليل الموضوعي، وترميز البيانات النوعية في مراحل.....
٧٣.....	المرحلة الأولى من الترميز.....
٧٤.....	المرحلة الثانية من الترميز (توليد الرموز الأولية).....
٧٥.....	المرحلة الثالثة من الترميز (مرحلة فرز الرموز داخل موضوعات).....
٧٨.....	المرحلة الرابعة من الترميز.....
٨٢.....	المرحلة الخامسة من الترميز.....
٨٣.....	المرحلة السادسة من الترميز.....
٨٥.....	المرحلة الرابعة: اختيار البرنامج.....
٨٧.....	صعوبات وتحديات.....
٩١.....	الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها.....
٩٣.....	مقدمة الفصل.....
٩٣.....	موضوعات السؤال: الأول الإيديولوجيا اللغوية الضمنية في الخطاب الصفي.....
٩٥.....	قيمة اللغة.....
٩٥.....	قداسة اللغة.....
٩٦.....	هيمنة اللغة وقوتها.....

٩٧.....	فهم الدين مشروط بالعربية.....
٩٨.....	السلطة الرمزية.....
٩٩.....	سلطة خطاب المنهج الدراسي.....
١٠١.....	سلطة اللغة العربية المعيارية.....
١٠٢.....	ربط النجاح بالتحدّث باللغة العربية.....
١٠٣.....	السلطة لخطاب المعلّمة.....
١٠٤.....	اللغة العربية والمنافع الاقتصادية.....
١٠٥.....	اللغة وإيديولوجيا تدريسها.....
١٠٥.....	التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية.....
١٠٧.....	إعادة الصياغة أو التحوير.....
١٠٩.....	التركيز على الشكل والتركيز على المعنى.....
١٠٩.....	التركيز على الشكل
١٠٩.....	طريقة معالجة الدخل اللغوي.....
١١٠.....	تدريس اللغة التراثية.....
١١١.....	التركيز على القواعد.....
١١٢.....	النبر والتنغيم.....
١١٣.....	التركيز على المعنى.....
١١٤.....	ردود أفعال المتعلّمة.....
١١٤.....	خفض الصوت.....
١١٥.....	الصمت.....
١١٧.....	أنا والآخر.....
١١٨.....	تعلّم اللغة العربية وتعليمها والعمليات العقلية.....
١٢٠.....	موضوعات السؤال الثاني: الإيديولوجيا اللغوية الصريحة في الخطاب الصفّي.....

١٢٢.....	اللغة العربية والهوية
١٢٢.....	اللغة وإيديولوجيا تعلّمها وتعليمها
١٢٢.....	تعليم اللغة العربيّة وتعليمها عن طريق القواعد
١٢٣.....	تعليم اللغة العربيّة وتعليمها عن طريق المفردات
١٢٤.....	تعلّم اللغة العربيّة وتعليمها عن طريق استعمال المعجم
١٢٦.....	اللغة وإيديولوجيا تدريسها
١٢٦.....	التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة
١٢٧.....	إستراتيجيات حول المتعلّمة الجيدة للغة العربيّة
١٢٨.....	اللغة العربية والدين
١٢٨.....	اللغة العربيّة والثقافة
١٣١.....	الفصل الخامس: الخاتمة
١٣٢.....	مقدمة الفصل
١٣٢.....	الملخص والاستنتاجات
١٣٢.....	موضوع الإيديولوجيا اللغوية الضمنية
١٣٣.....	موضوع الإيديولوجيا اللغوية الصريحة
١٣٤.....	توصيات الدراسة ومضامينها
١٣٤.....	توصيات ومضامين متعلّقة بالتدريس
١٣٤.....	توصيات ومضامين متعلّقة بالبحوث النوعيّة
١٣٥.....	توصيات ومضامين مقترحة للبحوث المستقبلية
١٣٦.....	قائمة المراجع
١٣٧.....	المراجع العربية
١٤٠.....	المراجع الإنكليزية
١٤٥.....	الملاحق

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
(١-١) دراسات تناولت الإيديولوجيا اللغوية في الخطاب الصفّي.....	١١
(٢-١) دراسات تناولت الإيديولوجيا اللغوية في تعليم اللغة الثانية بمنهجيات وأدوات مختلفة.....	١٣
(١-٢) مثال من التعريفات التي تنظر إلى الإيديولوجيا اللغوية من وجهة نظر محايدة.....	٢١
(٢-٢) أمثلة على التعريفات التي تنظر إلى الإيديولوجيا اللغوية من وجهة نظر نقدية.....	٢١
(٣-٢) أهم السمات التي تكررت في تعريف مصطلح الإيديولوجيا اللغوية.....	٢١
(١-٣) الفرق بين المنهج الكمي والمنهج النوعي.....	٥٤
(٢-٣) الأدوار التي قدّمها أدوات جمع البيانات التسجيل الصوتي والملاحظة الحقلية.....	٥٨
(٣-٣) الخطة الدراسية لمقررات برنامج الدبلوم في معهد تعليم اللغة العربية لغة ثانية في إحدى الجامعات.....	٦٠
(٤-٣) عدد من الإيديولوجيات اللغوية الضمنية والصريحة، والتي خرجت بها الباحثة من خلال المقابلات الأولية، ومن خلال الأدبيات.....	٦٧
(٥-٣) المقررات التي تمكنت الباحثة من حضورها.....	٧٠
(٦-٣) الرموز الأولية الناتجة من أنواع الترميزات الثلاثة.....	٧٦
(٧-٣) الفئات التي خرجت بها الباحثة من خلال عملية الترميز الأولي.....	٨٠
(٨-٣) التحديات التي واجهتها الباحثة، وكيف تمّ التغلب عليها.....	٨٩

قائمة الأشكال

الشكل	الصفحة
(١-٢) مراحل تعليم اللغة وتعلمها.....	١٨
(٢-٢) نماذج من الإيديولوجيات اللغوية الضمنية في الخطاب الصفي في الأدبيات.....	٣٤
(٣-٢) نماذج من الإيديولوجيات اللغوية الصريحة في الخطاب الصفي في الأدبيات.....	٣٧
(١-٣) الأسس الفلسفية للمدخل التفسيري والمدخل الوضعي.....	٥١
(٢-٣) المنهج الاستقرائي للبحوث النوعية.....	٥٣
(٣-٣) يعرض جهاز التسجيل الرقمي والذي تم استخدامه في الدراسة الحالية.....	٥٦
(٤-٣) مجلد للنصوص التي تحتوي على البيانات المكتوبة.....	٧٢
(٥-٣) محتويات مجلد التفريغ الخاص بالبيانات المفرّغة كتابياً.....	٧٣
(٦-٣) أيقونة الترميز إنفيفو في برنامج Maxqda.....	٧٦
(٧-٣) عدد من الرموز الأولية والتي تم إدراجها تحت فئات مستمدة من الأدبيات.....	٧٧
(٨-٣) إنشاء خريطة ذهنية للتمكّن من ربط الرموز بالفئات، ومن ثمّ بالموضوعات.....	٧٩
(٩-٣) المراحل الست التي صنّفها Braun & Clarke (2006).....	٨٤
(١٠-٣) سرعة الترميز في برنامج Maxqda.....	٨٦
(١١-٣) استرجاع البيانات التي تمّ ترميزها.....	٨٦
(١٢-٣) صورة توضح الإجراءات التي قامت بها الباحثة.....	٨٩
(١-٤) موضوعات الإيديولوجيا اللغوية الضمنية في الخطاب الصفي.....	٩٤
(٢-٤) الرموز الأولية والتي تندرج تحت الموضوع الفرعي (قداسة اللغة).....	٩٦
(٣-٤) الرموز الأولية والتي تندرج تحت الموضوع الفرعي فهم الدين مشروط بالعربية.....	٩٨

- (٤-٤) الرموز الأوليّة والتي تندرج تحت الموضوع الفرعي سلطة خطاب المنهج الدراسي..... ١٠٠
- (٥-٤) الرموز الأوليّة والتي يتمّ إدراجها تحت الموضوع إعادة الصياغة..... ١٠٨
- (٦-٤) الرموز الأوليّة والتي تندرج تحت (الاهتمام بالقواعد) ١١٢
- (٧-٤) الرموز الأوليّة والتي تندرج تحت الموضوع الفرعي " التركيز على المعنى ١١٤
- (٨-٤) الرموز الأوليّة والتي تمّ إدراجها تحت ثقافة أنا والآخر..... ١١٧
- (٩-٤) الرموز الأوليّة تحت الموضوع الرئيس تعلّم اللغة العربية وتعليمها والعمليات العقلية..... ١١٩
- (١٠-٤) موضوعات الإيديولوجيا اللغوية الصريحة في الخطاب الصفي ١٢١
- (١١-٤) الرموز الأوليّة والتي تندرج تحت الموضوع الفرعي التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة..... ١٢٧
- (١٢-٤) الرموز الأوليّة والتي تمّ إدراجها تحت موضوع الاهتمام بالثقافات..... ١٣٠

قائمة الملاحق

الصفحة	الملحق
١٤٦.....	(١) طلب الموافقة من المعهد في جدة على تجريب الأدوات.....
١٤٧.....	(٢) الخطوات التي اتبعتها الباحثة للتمكن من الدخول إلى ميدان الدراسة.....
١٤٨.....	(٣) خطاب تسهيل مهمة الباحثة.....
١٤٩.....	(٤) شهادة حضور الدورة التدريبية حول أخلاقيات البحث.....
١٥٠.....	(٥) البريد الإلكتروني بالموافقة وتحميل البرنامج.....
١٥١.....	(٦) واجهة برنامج MAXQDA.....
١٥٢.....	(٧) ملفات جميع بيانات الدراسة.....
١٥٢.....	(٨) عدد من المشاريع المحفوظة والتي قامت بها الباحثة خلال فترة الترميز.....
١٥٣.....	(٩) لقطة من شاشة Maxqda والتي توضح الفئات التي خرجت بها الباحثة من الرموز الأولى.....
١٥٤.....	(١٠) المقابلات الأولى.....
١٥٧.....	(١١) طلب الباحثة من المحكمين التكرم بتحكيم أداتي البحث.....
١٥٨.....	(١٢) ترميز In Vivo.....
١٥٩.....	(١٣) بيانات بأدوات الدراسة.....
١٦٥.....	(١٤) أخذ الموافقة من المسؤولين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.....